

ملخص إرشادات إدراج مساعدات النقد والقسائم في برامج المساعدة الغذائية

أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠

عن هذه الإرشادات: أعد وثيقة «إدراج مساعدات النقد والقوائم في برامج المساعدة الغذائية» أندريه دور (من برنامج CashCap) وتشرف على إدارتها مجموعة التغذية العالمية (Global Nutrition Cluster). تتوجه مجموعة التغذية العالمية بالشكر إلى جميع الذين خصصوا وقتهم للمشاركة في مقابلات مصادر المعلومات الرئيسية، وساهموا في التوثيق وقدموا أفكاراً وملاحظات ساهمت في إعداد هذه الوثيقة. جميع الأخطاء الواردة هي من مسؤولية المؤلف. والنتائج والاستنتاجات توصل إليها المؤلف بتعاون وثيق مع الفريق المرجعي، وهي لا تعكس بالضرورة مواقف أو سياسات مجموعة التغذية العالمية أو اليونيسف أو CashCap/NORCAP أو وزارة التنمية الدولية البريطانية أو الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون.

شكر خاص على المساهمة إلى: أليس غولاي (CaLP)، أندريه غريكسبور (GHC)، أندرو بيكنغهام (منظمة انقاذ الطفل العالمية)، أندرو سيل (كلية لندن الجامعية)، أنجيلين غرانت (مجموعة التغذية العالمية)، أنا زيولكوفسكا (مجموعة التغذية العالمية)، بيليت تيميسغن (WVI)، سيلين سينيتزكي (العمل ضد الجوع)، سبارا أومالي (GOAL)، دانكا بانتشوف (مجموعة التغذية العالمية)، دانا ترولاروفا كريستيسكو (مجموعات المساعدة في اليونيسف)، دينيس كوستا كواتينهو ديلموي (لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية)، غابرييل إيربا (اليونيسف)، جاكلين فريتز (CashCap)، جيهان لاتروس (مجال مسؤولية حماية الطفل)، كيت مكماهون (ميرسي كور)، كاتلين ماير (USAID/OFDA)، لورين سميث (برنامج الأغذية العالمي)، ماري صوفي ويتني (ECHO)، مارلين هيببي (GOAL)، ماسومي ياماشينا (مجال مسؤولية حماية الطفل)، مجابولي جميلة (WVI)، ناتالي كلاين (CaLP)، باتريشيا هوريلبكه (مكتب المفوضية الأوروبية للمساعدات الإنسانية)، راشيل لوزانو (اللجنة الدولية للصليب الأحمر)، ساجيا مهجاين (Concern)، سونا شارما (Tech RRT)، ستيفانو فيديل (مجموعة التغذية العالمية)، ستيفان مو (برنامج الأغذية العالمي)، فيكتوريا سوفيلان ستيرلينغ (مجموعة التغذية العالمية)، يارا صفير (مجموعة التغذية العالمية).

لم تكن هذه الوثيقة لترى النور لولا المساهمات المالية من CashCap/NORCAP، واليونيسف، ووزارة التنمية الدولية البريطانية والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون.

حرر الوثيقة ليزا هيلر من منظمة [Small World Stories](#). تصميم الطباعة: Domestic Data Streamers.

فهرس المحتويات

٤	مقدمة
٥	كيفية إدراج مساعدات النقد والقسائم في برامج المساعدة الغذائية
٦	<u>الخطوة ١: تحديد مدى مساهمة مساعدات النقد والقسائم في تحسين نتائج التغذية</u>
٦	<u>الخطوة ٢: تحديد جدوى استخدام مساعدات النقد والقسائم في برامج المساعدة الغذائية</u>
٧	<u>الخطوة ٣: تحديد وتبني خيارات العمل وطرقه</u>
٨	<u>الخطوة ٤: تصميم مكون مساعدات النقد</u>
٨	تحديد الفئات المستهدفة
٩	المشروطية
٩	سلة الإنفاق ومبلغ الإعانة
١٠	التوقيت، المدة، التوتيرة
١٠	الاستدامة
١٠	<u>الخطوة ٥: تعبئة الموارد من أجل الاستجابة</u>
١١	<u>الخطوة ٦: تنفيذ مكون مساعدات النقد والقسائم</u>
١١	<u>الخطوة ٧: رصد مكون مساعدات النقد والقسائم</u>
١٢	<u>القضايا العامة</u>
١٢	التأهب
١٢	التنسيق
١٢	إدارة المعلومات
١٢	تقييم المخاطر والتخفيف منها
١٣	التوصيات

مقدمة

هناك اعتراف متزايد بأن مساعدات النقد والقسائم، أي تقديم مبالغ نقدية^١ وقسائم شراء^٢ للمستفيدين المستهدفين، تسهم في تحسين تغذية الأم والطفل من خلال التأثير على المحددات الأساسية للتغذية الكافية.

الغرض الرئيسي من هذه الوثيقة هو تقديم إرشادات عامة لقطاع التغذية للنظر في إمكانية زيادة استخدام طرق مساعدات النقد والقسائم أو استخدامها فعلياً عند الاقتضاء في حالات الطوارئ، مما يؤدي في النهاية إلى تمكين القطاع من تلبية الاحتياجات الغذائية للسكان الضعفاء بشكل أفضل.

الفئة المستهدفة بهذه الوثيقة هي أخصائيو التغذية، سواء كانوا فرق تنسيق في قطاع التغذية أو موظفي برامج تغذية.

تقدم الوثيقة إرشادات تفصيلية طوال فترة برنامج المساعدة الإنسانية حول كيفية إدراج مساعدات النقد والقسائم في برامج المساعدة الغذائية. كما تقدم مراجع عن موارد إضافية حول كيفية تطبيق هذه الإرشادات في الممارسة. وهي تركز على جوانب مساعدات النقد والقسائم في برامج المساعدة الغذائية. وتتضمن في الختام توصيات لفرق تنسيق قطاع التغذية وأخصائيو التغذية. هذه الوثيقة عبارة عن ملخص لوثيقة أكثر تفصيلاً بعنوان **وثيقة الأدلة والإرشادات** بشأن استخدام مساعدات النقد والقسائم لتحسين نتائج التغذية^٣ في حالات الطوارئ.

^١ تشمل الإعانة النقدية تقديم مبالغ (نقود أو عملات إلكترونية) للمستفيدين المستهدفين (أفراد أو أسر أو مجتمعات محلية).

^٢ يمكن تقديم القسائم في شكل ورفي أو إلكتروني ويمكن استبدالها بكمية محددة من السلع أو الخدمات، وتُحسب قيمتها إما بقسيمة قيمة (١٥ دولاراً مثلاً) أو كمية من السلع (مجموعة أدوات طبخ واحدة مثلاً).

^٣ تُعرّف نتائج التغذية بأنها تحسين الوضع التغذوي وكذلك تحسين مكونات الغذاء للنساء والأطفال.



كيفية إدراج مساعدات النقد والقسائم في برامج المساعدة الغذائية

يقدم الشكل ١ لمحة عامة عن مراحل برنامج المساعدة الإنسانية وعناصره الرئيسية. وهو يتضمن الخطوات السبع المطلوبة للنظر في واستخدام مساعدات النقد والقسائم في برامج المساعدة الغذائية بالإضافة إلى القضايا العامة التي يجب مراعاتها أثناء التنفيذ، كالاستعداد والتنسيق وإدارة المعلومات والمخاطر.

الشكل ١: الخطوات والقضايا العامة في مختلف مراحل برنامج المساعدة الإنسانية



كوت ديفوار، تشرين الأول / أكتوبر ٢٠١٧
© UNICEF/UN0150213/Dejongh

الخطوة ١:

تحديد مدى مساهمة مساعدات النقد والقسائم في تحسين نتائج التغذية

يقوم المختصون بجمع وتحليل بيانات تمثيلية لإجراء تقييمات التغذية وتحديد مدى انتشار سوء التغذية الحاد، وتغذية الرضع والأطفال الصغار، وممارسات الرعاية الأخرى.^٤

الطريقة الرئيسية التي تسهم بها مساعدات النقد والقسائم في تحسين نتائج التغذية هي من خلال معالجة العوائق الاقتصادية^٥ التي تمنع التغذية الكافية. لذلك، فإن الطريقة الأكثر مباشرة لتقييم إمكانية مساهمتها هذه هي فهم طبيعة وحجم العوائق الاقتصادية التي يواجهها الأشخاص الضعفاء. بمعنى آخر، إلى أي مدى يؤثر ضعف القوة الشرائية على قدرة الأسر على تأمين أطعمة مغذية وتحضيرها، والحصول على الخدمات الصحية والمياه الصالحة للشرب، وتحسين ظروف النظافة؟ في الوقت نفسه، ولضمان معالجة فعالة لسوء التغذية، من الضروري امتلاك فهم شامل لمختلف معيقات العرض والطلب أمام التغذية الكافية.

ومع أن الأدوات الشائعة في تقييم التغذية لا تركز بالضرورة على فهم العوائق الاقتصادية، فإن بعضها يقدم أفكاراً مفيدة لتقييم دور مساعدات النقد والقسائم في برامج المساعدة الغذائية. تُستكمل تقييمات التغذية عادةً بمؤشرات و/أو تقييمات للأمن الغذائي وسبل العيش والصحة والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والحماية. انظر [وثيقة الأدلة والإرشادات](#) للاطلاع على نظرة مفصلة عن كيف تساعد أدوات التقييم المختلفة في تحديد العوائق الاقتصادية، وبالتالي في تحديد المساهمة المحتملة لمساعدات النقد والقسائم في تحسين نتائج التغذية.

على أخصائيي التغذية أن يتعاونوا بشكل وثيق مع القطاعات الأخرى للتوصل إلى فهم شامل للعوائق الاقتصادية التي تعيق التغذية الكافية بجميع أبعادها.

الخطوة ٢:

تحديد جدوى استخدام مساعدات النقد والقسائم في برامج المساعدة الغذائية

قبل النظر في إدراج مساعدات النقد والقسائم ضمن برامج المساعدة الغذائية، يجب التحقق من جدواها (أي قدرة المنظمة المعنية على تقديمها بشكل آمن وقدرة المتلقين على استخدامها للحصول على السلع والخدمات المنشودة). عند تحديد الجدوى المذكورة، من المهم جداً فهم طاقة وآلية عمل أسواق السلع والخدمات ذات الصلة بالتغذية. وهذه تشمل أسواق الأطعمة المغذية والأطعمة المدعمة والمكملات الغذائية المتوفرة تجارياً والمياه ومستلزمات النظافة والطهي، فضلاً عن خدمات الصحة والتغذية والنقل. وبالإضافة إلى أسواق السلع والخدمات، هناك عدد من العوامل الأخرى التي يجب تقييمها والتحقق منها. وهي تتضمن: آليات إيصال مساعدات النقد والقسائم، تقبل المجتمعات والسلطات لها، والقدرات التنظيمية لاستخدامها، وحسن توقيتها، والمخاطر والتكاليف المترتبة عليها.



غواتيمالا، تشرين الأول / أكتوبر ٢٠١٩
@UNICEF/UNI235513/Willocq

^٤ لمزيد من المعلومات عن التغذية في تقييمات حالات الطوارئ، انظر [دليل تحليل الاحتياجات الإنسانية الغذائية](#).

^٥ تشمل العوائق الاقتصادية الحواجز المالية المتعلقة بنقص القوة الشرائية اللازمة لحصول الأسرة على السلع والخدمات، فضلاً عن تكاليف الفرصة البديلة لسلوكيات تقديم الرعاية.

الخطوة ٣: تحديد وتبني خيارات العمل وطرقه

تحليل خيارات الاستجابة (ROA) هو العملية التي تفضي إلى تحديد الأهداف والوسائل (آليات الإيصال المرتبطة بها) لخيارات عمل البرنامج في حالات الطوارئ، وتقليل الآثار الضارة المحتملة^٧. ويجب أن تؤدي العملية إلى تبني خيار للعمل وأفضل طرق للاستجابة.

لا تغير مساعدات النقد والقوائم طرائق أخصائيي التغذية في تحديد الأهداف وتبني خيارات العمل في الأزمات الغذائية (مثل العلاج من خلال الإدارة المجتمعية لسوء التغذية الحاد، وتغذية الرضع وصغار الأطفال، والتغذية التكميلية، وإضافة المغذيات الدقيقة، وغيرها) لتلبية الاحتياجات الغذائية المحددة^٨. ويساعد تحليل خيارات الاستجابة في تحديد التوقيت المتوقع لخطة العمل والخيارات المتاحة لتلبية عدد من الاحتياجات الغذائية المترامنة في ظرف معين. ومساعدات النقد والقوائم لا تقدم وسائل إضافية لتنفيذ هذه الخيارات. في الحالات التي تواجه فيها المجتمعات معوقات اقتصادية أمام المحددات الأساسية، يجب التفكير بإدراج أساليب ومنهجيات مساعدات النقد والقوائم ضمن تحليل خيارات الاستجابة. والأساليب الخمسة الرئيسية^٩ لاستخدام مساعدات النقد والقوائم في برامج المساعدة الغذائية هي:

تتضمن الأسئلة الرئيسية التي يتعين معالجتها عند تقييم جدوى مكون مساعدات النقد والقوائم ما يلي:

- ١ طاقة السوق ووظائفه: هل يمكن تحقيق نظام غذائي معين باستخدام الأطعمة المتوفرة محلياً؟ هل السلع اللازمة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ومواد الطبخ متوفرة؟
- ٢ خدمات الصحة والنقل: هل الخدمات الصحية والتغذية المرتبطة بالوقاية من سوء التغذية وعلاجها متوفرة وبجودة مقبولة؟ هل تتوفر خدمات النقل للوصول إلى خدمات الصحة والتغذية؟
- ٣ آليات الإيصال: هل توجد طريقة آمنة وموثوقة لإيصال النقود أو القوائم على المستفيدين المستهدفين؟
- ٤ اعتبارات مجتمعية كيف ترغب الفئة المستهدفة بتلقي المعونة؟ ما هي أفضل آلية إيصال بالنسبة للفئة المستهدفة؟ هل هناك مخاوف بشأن الحماية أو السلامة أثناء تقديم النقود والقوائم؟ هل يستطيعون الحصول على سلع وخدمات متعلقة بالتغذية بوجود قوة شرائية إضافية؟
- ٥ السلطات الوطنية والمحلية: هل تسمح السلطات أو تدعم توزيع مساعدات النقد والقوائم على السكان المتضررين؟ هل تقدم البرامج المحلية مساعدات اجتماعية أو شبكات أمان لدعم الفئات السكانية الضعيفة؟ إلى أي مدى تُطبق هذه البرامج منظور التغذية عند تحديد الفئات المستفيدة وإعداد البرمجة المكتملة ووضع أهداف البرامج؟
- ٦ اعتبارات إضافية: هل تمتلك المنظمة وشركاؤها قدرات كافية لتخطيط وتنفيذ مكون مساعدات النقد والقوائم؟ كم من الوقت يستغرق إنشاء هذا المكون؟ ما هي كلفته التقديرية؟

البداية الجيدة لتقييم جدوى مكون مساعدات النقد والقوائم هي مراجعة المعلومات الثانوية ذات الصلة والتشاور مع فريق المساعدة النقدية ومع منظمات تستخدم هذه الطرق من قبل. وإذا كانت المعلومات المتوفرة غير كافية، يجب إجراء تقييم وتحليل إضافيين.



كوت ديفوار، آذار / مارس ٢٠١٧ © UNICEF/UN061669/Dejongh

^٧ ماكسويل ب، وستوباف ه، وباركر ج، ومك غلينثي م، «تحليل مواجهة أزمات الأمن الغذائي وخيارات العمل: خارطة طريق»، شبكة الممارسات الإنسانية، دراسة رقم ٧٣، ٢٠١٣.

^٨ على سبيل المثال، تقدم أداة القرار بشأن سوء التغذية الحاد المعتدل في حالات الطوارئ إرشادات حول خيارات الوقاية من سوء التغذية الحاد المعتدل (أو المتوسط) وعلاجه.

^٩ يمكن إيجاد معلومات أكثر تفصيلاً عن هذه الأساليب الخمسة في وثيقة الأدلة والإرشادات.

^٦ النظام الغذائي الصحي أو المغذي هو الذي يتضمن أطعمة متنوعة تحتوي على الفواكه والخضروات والحبوب الكاملة والألياف والمكسرات والبذور؛ وأثناء مرحلة التغذية التكميلية، أطعمة ذات مصدر حيواني (الحليب ومنتجات الألبان واللحوم والأسماك والبيض). ويجب أن يحقق متطلبات العناصر المغذية الكبيرة والدقيقة، كالبروتينات والفيتامينات والمعادن، شرط أن لا يتجاوز ما يحتاجه الفرد من الطاقة والدهون.

الخطوة ٤: تصميم مكون مساعدات النقد والقسائم

تعد جودة تصميم مكون مساعدات النقد والقسائم عاملاً رئيسياً في تحقيق أثره المنتظر على تغذية الأم والطفل. وهناك مجموعة من القرارات المطلوب اتخاذها عند تصميم هذا المكون. وهي تشمل تحديد الفئات المستهدفة، والمشروطية، ومبلغ الإعانة، ووتيرتها، ومواعيد تقديمها والفترة الزمنية لاستمرارها، فضلاً عن الاستدامة.

تحديد الفئات المستهدفة

من العوامل التي ينبغي اعتبارها عند تحديد الفئات المستهدفة تعريف معايير الاستحقاق، وإيجاد الأشخاص الذين تنطبق عليهم هذه المعايير، واتخاذ القرار بشأن من سيحصل على المساعدة إما شخصياً أو إلكترونياً. تحدد معايير الاستهداف بدرجة كبيرة بناءً على أهداف البرنامج ونوع خطة المساعدة وليس على طرق تقديمها. تستهدف التدخلات الموجهة لمنع سوء التغذية عادة الأسر والأفراد الأكثر عرضة لخطر سوء التغذية. فيما تركز التدخلات الهادفة إلى علاج سوء التغذية على الحالة التغذوية لبعض الفئات الضعيفة، كالأطفال الذين يعانون من سوء التغذية بعمر 6-59 شهراً، والنساء الحوامل والمرضعات اللواتي يعانين من سوء التغذية والأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية ولديهم أمراض مزمنة.¹¹

وبخصوص من يجب أن يتلقى المساعدة شخصياً أو إلكترونياً، من المهم الانتباه إلى أن المساعدة لتحسين التغذية تستهدف الأفراد غالباً (بشكل رئيسي الأطفال) ولكنها تسلم لأحد أفراد الأسرة البالغين. ويجب من حيث المبدأ، أن تسلم إلى الفرد المعني أو، في حالة الأطفال، إلى المسؤول عن رعاية الطفل. وفي مساعدات النقد والقسائم الأسرية، تشير الدراسات عموماً إلى أن تقديمها إلى النساء، بدلاً من الرجال، يؤدي غالباً إلى تحسن أكبر في معيشة الأطفال من خلال زيادة تحكم المرأة بموارد الأسرة وبالتالي زيادة الإنفاق المفيد لصحة الأطفال وتغذيتهم وتعليمهم¹². يجب أن يكون قرار تحديد من يستلم المساعدة في الأسرة مبنياً على التحليل القائم على نوع الجنس¹³ ويتطلب تقبل المجتمع المعني واقتناعه. فمساعدات النقد والقسائم التي لا تأخذ علاقات الأسرة بعين الاعتبار وتتجاهل مسألة تقبل المجتمع تخاطر بحدوث عواقب أو أضرار غير مقصودة.

1. استخدام مساعدات النقد والقسائم في مساعدة الأسر¹⁰ أو مساعدة الطعام للأفراد.
2. الجمع بين مساعدات النقد والقسائم الأسرية وبين مشاريع التغيير الاجتماعي والسلوكي.
3. تقديم التحويلات النقدية المشروطة لتحفيز الحضور إلى الخدمات الصحية ذات الأولوية.

العلاج

4. تقديم مساعدة نقدية أو قسائم لتسهيل الحصول على علاج سوء التغذية.
5. تقديم مساعدات النقد والقسائم الأسرية من ضمن علاج سوء التغذية الحاد الوخيم (أو الشديد).

في حالات تقديم مساعدات النقد والقسائم للأسرة أو الأفراد بديلاً عن المساعدة الغذائية العينية للوقاية من سوء التغذية، يمكن مقارنة الخيارات الممكنة (نقد، قسائم، مساعدة عينية، وآليات الإيصال الخاصة بكل منها) بناءً على معايير معينة، وتشمل: الفعالية، وتفضيلات المستفيد، والتكاليف، والأسواق، والمخاطر، وحسن التوقيت، والقدرة التنظيمية، وغيرها. انظر [القائمة الكاملة للمعايير الممكنة للمقارنة](#) للحصول على معلومات إضافية.

وفي الحالات التي تكون مساعدات النقد والقسائم فيها مكملية للعلاج، يجب الموازنة بين النتائج الإيجابية المتوقعة والقيمة المضافة لمكوّن مساعدات النقد والقسائم وبين التكاليف الإضافية. على سبيل المثال، عند النظر في احتمال استكمال علاج سوء التغذية الحاد الوخيم بإعانات نقدية أسرية تقدم للمسؤولين عن الرعاية، يجب موازنة الفوائد المتوقعة من نتائج التغذية، كتسريع التعافي وتقليل الانتكاس، مع التكلفة المقدرة لإضافة مكون المساعدة النقدية.

¹⁰ المساعدة الأسرية هي المساعدة التي تقدم للأسرة ككل بشكل عيني أو نقدي أو قسائم شراء بناءً على متوسط متطلبات الأسرة من الطعام/التغذية وأحياناً (ولكن ليس بالضرورة) احتياجات أساسية أخرى. وتحدد مبالغ المساعدات النقدية للأسر بناءً على متطلبات الأسرة من الطعام/التغذية فقط، أو على احتياجاتها في مختلف القطاعات، أي المنح النقدية متعددة الأغراض.

¹¹ تقدم أداة القرار بشأن سوء التغذية الحاد المعتدل في حالات الطوارئ تفاصيل واعتبارات إضافية بشأن تحديد المستفيدين من برامج الوقاية من سوء التغذية.

¹² فين، ب. مراجعة بحوث المساعدة الغذائية من أجل التأثير الغذائي (REFANI)، 2010.

¹³ لمزيد من المعلومات عن كيفية إجراء تحليل قائم على نوع الجنس، يرجى استخدام أداة التحليل القائم على نوع الجنس.

من حيث المبدأ، يجب أن يغطي مبلغ مساعدات النقد والقسائم الأشياء التي يتوقع أن يكون المستفيدون قادرين على شرائها في الأسواق المحلية. والأداة المستخدمة لتحديد هذه الأشياء هي سلة الإنفاق. وسلال الإنفاق شائعة الاستخدام في برامج المساعدة الإنسانية هي سلة الحد الأدنى من الانفاق (MEB) والحد الأدنى لسلة الغذاء (MFB)^{١٦}. وبالتالي، فإن محتوى سلة الإنفاق يتوقف على الهدف من عناصر مساعدات النقد والقسائم:

- إذا كان الهدف هو تمكين الأسر أو الأفراد من تأمين نظام غذائي مغذي، فيجب تصميم سلة الإنفاق بطريقة تلي احتياجاتهم من الأطعمة الكاملة والمغذيات الدقيقة. بالإضافة إلى الأطعمة الأساسية، يجب أن يحتوي الحد الأدنى لسلة الغذاء أيضاً على فواكه وخضروات ومنتجات حيوانية مناسبة للسكان المحليين^{١٧}. ويمكنه أن يأخذ في الاعتبار أيضاً عدد أفراد الأسرة والاحتياجات الغذائية الخاصة بالضعفاء منهم.
- إذا كان الهدف هو تعزيز الوصول إلى الخدمات الصحية الوقائية المجانية، أو علاج سوء التغذية، فيجب أن تحتوي السلة على النفقات المقدرة لنقل وإقامة وطعام المسؤولين عن الرعاية (للمرضى الداخليين).
- إذا كان الهدف هو تلبية الاحتياجات في قطاعات مختلفة (مثل المنح النقدية متعددة الأغراض)، فيجب أن يحتوي المكون على نظام غذائي مغذي بالإضافة إلى النفقات الأخرى ذات الصلة بالتغذية كالصحة والنظافة والصرف الصحي والمياه والنقل.

تكلفة سلة الإنفاق ومبلغ الإعانة مرتبطان ارتباطاً وثيقاً ولكن ليس بالضرورة أن يكونا متساويين في القيمة. فمبلغ الإعانة يجب أن يعالج فقط النقص في الاحتياجات الأساسية أو المتطلبات الغذائية. على سبيل المثال، عند حساب مبلغ المنح النقدية متعددة الأغراض، يتم طرح متوسط مساهمة الأسر المعيشية المقدرة في سلة الحد الأدنى من الانفاق (الدخل، والإعانات، والمدخرات، والمساعدات الإنسانية الأخرى، وغيرها) من تكلفة سلة الحد الأدنى من الانفاق. يمكن تطبيق المنطق نفسه على مبلغ الإعانة الذي يحدد على أساس الحد الأدنى لسلة الغذاء.

توضح أمثلة المشاريع الواردة في وثيقة الأدلة والإرشادات الطرق المختلفة لتصميم المشروطة وتطبيقها. على سبيل المثال، يمكن أن يكون الحصول على الخدمات الصحية الوقائية مشروطاً بالتسجيل المسبق في عيادة صحية أو قبل كل زيارة متوقعة.

يمكن النظر في وضع المشروطة إذا كان يُتوقع أن تحسن المشاركة في مشاريع التغيير الاجتماعي والسلوكي وتغطية خدمات الصحة الوقائية ذات الأولوية وذات الجودة الكافية والمقدمة مجاناً. ويجب الموازنة بين الفوائد المتوقعة من تطبيق مشروطة معينة وبين التكاليف المقدرة ومتطلبات الموارد وعوامل أخرى، مثل مخاطر فرض المشروطة والجودة الفنية لفرضها.

قد تكون مراقبة تحقق المشروطة مهمة معقدة ومكلفة وتتطلب بيانات كثيرة وقدرات إدارية وبشرية كبيرة وتنسيقاً داخل البرنامج وخارجه^{١٥}. لذلك، يكون فرض الشروط أكثر ملاءمة في الأوضاع المديدة زمنياً وأقل ملاءمة في حالات الطوارئ المفاجئة. كما أن فرض مشروطة «صعبة» تحرم المستفيد من المساعدة إذا لم يحققها، يمكن أن يستبعد مستفيدين غير قادرين على تنفيذ الشرط المطلوب. بينما تقدم المشروطة «السهلة»، أي التساهل أكثر بشأن الامتثال للشروط، بديلاً عملياً للمشروطة «الصعبة» في بعض الأوضاع الإنسانية. والميزة الرئيسية هنا هي إمكانية تقليل التكاليف الإدارية وتكاليف المراقبة وعدم حرمان المستفيدين غير القادرين على الامتثال.



^{١٤} تعني المشروطة الخطوات أو الالتزامات التي يجب أن يحققها المتلقي كي يستحق المساعدة. والشروط الأكثر شيوعاً في برامج التغذية هي المتعلقة بالمشاركة في مشاريع التغيير الاجتماعي والسلوكي أو الحضور إلى الخدمات الصحية.

^{١٥} اليونيسيف، «مشروطة الإعانات النقدية: منهجية اليونيسيف»، ٢٠١٦.

^{١٦} تساعد أداة سلة الحد الأدنى من الانفاق في تحديد وتقدير كميات السلع والخدمات الأساسية التي تستطيع الأسرة الحصول عليها من الأسواق المحلية. وهي تحسب عادةً على أساس متوسط عدد أفراد الأسرة ولا تأخذ في الاعتبار عادة الاحتياجات المحددة لكل فرد من أفرادها من ناحية العمر أو الجنس أو الحالة الصحية. أما الحد الأدنى لسلة الغذاء، فيمكن أن تكون سلة إنفاق قائمة بذاتها أو تعتبر المكون الغذائي في سلة الحد الأدنى من الانفاق. لمزيد من المعلومات والإرشادات عن سلة الحد الأدنى من الانفاق يرجى الاطلاع على أداة اتخاذ قرارات سلة الحد الأدنى من الانفاق (CaLP) أو الإرشادات المؤقتة بخصوص سلة الحد الأدنى من الانفاق (برنامج الأغذية العالمي).

^{١٧} وتساعد أداة تكلفة الأغذية وأداة NutVal في تحديد مكونات الحد الأدنى المغذي لسلة الغذاء.

ما كان الهدف المحدد، يجب تقديم مساعدات النقد والقسائم الهادفة إلى تحسين نتائج تغذية الأسر أو الأفراد لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر. فإذا كانت الفترة قصيرة جداً، فيرجح أن لا يكون لها أي أثر على نتائج التغذية. بالنسبة لوتيرة تقديم الإعانة، ينصح بالمبالغ المنتظمة (شهرية مثلاً) إذا كان هدف مساعدات النقد والقسائم هو تأمين الحصول على نظام غذائي متنوع ومغذي.

الاستدامة

لا تتحقق استدامة برامج الوقاية من سوء التغذية وعلاجها والتي تحتوي على مكون مساعدات النقد والقسائم عادة إذا فشلت في معالجة أسباب سوء التغذية المتعلقة بنقص الدخل وسبل العيش المستدامة. فالأثر الإيجابي لهذه الإعانة على تغذية الأسر وصحتها لا يستمر في كثير من الأحيان بعد توقف المساعدة.

وزيادة فترة المساعدة ووجود مكون أقوى للتغيير الاجتماعي والسلوكي من العوامل المساهمة في تحقيق نتائج تغذية أكثر استدامة للألم والطفل. ومن الطرق الأخرى لتعزيز استدامة نتائج التغذية تشجيع سبل عيش أكثر استدامة للأسر المعرضة للخطر. يجمع **برنامج الفاو كاش بلس** للأسر بين التحويلات النقدية ومواد الإنتاج وتقديم الأصول والتدريب الفني. وتستخدم منظمات أخرى (مثل منظمة الرؤية العالمية، وكونسيرن، ومنظمة إنقاذ الطفل العالمية) طريقة تتضمن حزمة ماثلة ويمكن توجيهها نحو نتائج التغذية^{٢٠}. وأخيراً، يمكن أيضاً تحقيق نتائج تغذية أكثر استدامة من برامج التغذية التي تتضمن مكون الإعانة مساعدات النقد والقسائم من خلال تعزيز الروابط بين هذه الإعانة الإنسانية وشبكات الضمان الاجتماعي الحكومية القائمة في مناطق عمل هذه البرامج.^{٢١}

تقدم في معظم الأوضاع الإنسانية مبالغ موحدة لتغطية الحد الأدنى لسلاسل الغذاء والحد الأدنى لسلاسل الإنفاق والتحويلات النقدية للأسر. على أخصائيي التغذية العمل وفق المعدلات القائمة للحد الأدنى لسلاسل الغذاء والحد الأدنى لسلاسل الإنفاق وكذلك الإعانات النقدية وتعديلها عند الضرورة لتحقيق أهداف البرنامج. إذا لزم الأمر، على المختصين الدعوة لإجراء تعديلات على هذه الأدوات لتمكين زيادة التركيز على التغذية. إذا كانت هناك عملية مستمرة لتحديد أو مراجعة سلة الغذاء أو سلة الإنفاق، يجب أن يشارك قطاع التغذية للتأكد من إدراج اعتبارات التغذية بشكل مناسب.

التوقيت، المدة، الوتيرة

على الرغم من الضعف النسبي للأدلة التي تبرهن على تأثير مدة البرنامج على نتائج التغذية، هناك حجة قوية مفادها أن زيادة مدة المساعدة (لاسيما إذا كانت تتضمن زيادة مبالغ الإعانة مع مرور الوقت) تؤدي إلى تحسين نتائج التغذية^{١٨}. علاوة على ذلك، منذ سلسلة المقالات التي نشرتها مجلة لانسيت في عام ٢٠٠٨، هناك إجماع واسع بين المعنيين بالتغذية على أن التغذية الجيدة خلال الألف يوم الأولى (أي الفترة الزمنية من الحمل الأول حتى الولادة الثانية) تعود بفوائد دائمة على النمو الإدراكي والجسدي للأطفال.

يجب تحديد مدة مساعدة الوقاية من سوء التغذية الحاد وتوقيتها، مهما كانت طريقة تقديمها، بناء على حجم حالة الطوارئ وشدتها، وعلى مستويات انتشار سوء التغذية الحاد الشديد، وعوامل أخرى مثل الأمن الغذائي، وموسمية الأمن الغذائي و/أو الأنماط الوبائية للأمراض المعدية^{١٩}. يمكن طوال تلك الفترة تقديم مساعدات النقد والقسائم للأسر أو الأفراد بهدف تحقيق نتائج تغذوية من خلال توفير شبكة أمان خلال أول ١٠٠٠ يوم. وكأثناء

^{٢٠} لمزيد من المعلومات عن تحسين نتائج التغذية لمنهجيات التخرج، يرجى الاطلاع على تقرير منظمة انقاذ الطفل العالمية **تصميم برامج تخرج تراعي مصالح الطفل**.

^{٢١} لمزيد من المعلومات عن كيفية تعزيز الربط بين مساعدات النقد والقسائم الإنسانية وبين الحماية الاجتماعية وشبكات الأمان الاجتماعي، يرجى الاطلاع على تقرير البنك الدولي وبرنامج الأغذية العالمي **دروس حول تحسين الربط بين المساعدة الإنسانية والحماية الاجتماعية**.

^{١٨} فين، ب. «بحوث من أجل العمل REAct - آثار المساعدة النقدية على نتائج التغذية»، ٢٠١٧.

^{١٩} مجموعة التغذية العالمية - فريق عمل سوء التغذية الحاد المعتدل، «سوء التغذية الحاد المعتدل: أداة للقرار في حالات الطوارئ»، ٢٠١٧.

الخطوة ٥:

تعبئة الموارد من أجل الاستجابة

من حيث المبدأ، لا تختلف تعبئة الموارد من أجل مكون مساعدات النقد والقسائم عن تعبئة الموارد من أجل برامج المساعدة الغذائية التقليدية. عند تعبئة الموارد من أجل برنامج يتضمن مكون مساعدات النقد والقسائم، من المهم التأكيد على المزايا الخاصة للظروف مقارنة بالطرق الأخرى وتسليط الضوء على الآثار الثانوية الإيجابية المحتملة لهذا المكون على الأسواق المحلية والاقتصاد المحلي. ينبغي النظر في تنفيذ أنشطة تعبئة الموارد بالاشتراك مع مجموعات / قطاعات أخرى لأن المنهجية المنسقة تزيد من نجاح جمع التمويل. يجب أن توضح مجموعة التغذية الآثار المحتملة للتدخلات الطارئة على التغذية لأنها قد لا تكون معروفة جيداً للمختصين والمانيين الإنسانيين الآخرين.

الخطوة ٦:

تنفيذ مكون مساعدات النقد والقسائم

لا يختلف تنفيذ مكون مساعدات النقد والقسائم لتحسين نتائج التغذية عن تنفيذه لأهداف أخرى ويجب أن يتبع الإرشادات والإجراءات التنظيمية الحالية. يتطلب التنفيذ الناجح تعاوناً وثيقاً بين البرنامج وبين إدارة المشتريات، والخدمات اللوجستية، والإدارة المالية والوحدات/الأقسام الأخرى في المنظمة. لمزيد من المعلومات والإرشادات والأدوات عن التنفيذ، يرجى الاطلاع على [دليل تنفيذ التحويلات النقدية](#) من ميرسي كور وعلى [دليل جودة البرامج](#) من CaLP. ولمزيد من المعلومات عن كيفية تعديل برامج مساعدات النقد والقسائم وكيفية استخدامها بأمان وفعالية في ظروف كوفيد-١٩، يرجى الاطلاع على دليل [إرشادات](#) CaLP بهذا الخصوص.

الخطوة ٧:

رصد مكون مساعدات النقد والقسائم

يعتبر الرصد السليم لمكوّن مساعدات النقد والقسائم ومساهمته في نتائج التغذية أمراً ضرورياً إذا أردنا توسيع قاعدة الأدلة عن فعالية استخدام هذا النهج في معالجة مشاكل التغذية.

يعتمد تعريف المؤشرات المستخدمة في رصد النتائج إلى حد كبير على هدف البرنامج ولا علاقة لها بطريقة المساعدة. ويجري تقييم نتائج التغذية عادة عبر النظر في انتشار سوء التغذية الحاد أو المزمن بين السكان المحليين، والحالة التغذوية للأفراد المستهدفين، ومؤشرات استهلاك الغذاء والتنوع الغذائي للسكان ككل أو للأفراد المستهدفين وسهولة الحصول على الخدمات الصحية.

لفهم تأثير مساعدات النقد والقسائم الأسرية على تغذية الأم والطفل، من المهم تجاوز مؤشرات مستوى الأسرة مثل درجة تنوع طعام الأسرة أو درجة استهلاك الغذاء. فهذه لا تقيس الفروق الدقيقة في توزيع الغذاء ضمن الأسرة. تساعد المؤشرات مثل [الحد الأدنى للتنوع الغذائي للنساء \(MDD-W\)](#)، و [مؤشر أدنى نظام غذائي مقبول \(MAD\)](#)، و [الحد الأدنى للتنوع الغذائي \(MDD\)](#) للأطفال بعمر ٦-٢٣ شهراً و [الحد الأدنى لتكرار الوجبات](#) للأطفال بعمر ٦-٢٣ شهراً في قياس الاختلافات ضمن الأسرة في عادات استهلاك الغذاء. يمكنها أيضاً توضيح أنماط الاستهلاك التي تفتقر إلى الأطعمة الغنية بالمغذيات الدقيقة.

يمكن اعتبار الطريقة التي تستخدم بها الأسر والأفراد مساعدات النقد والقسائم نتيجة وسيطة ويجب رصدها بدقة عند استخدام هذه الإعانة في إطار برامج المساعدة الغذائية. وبالتحديد، يجب تصنيف الإنفاق على الغذاء، وتركيب الأطعمة المشتراة، والإنفاق على الخدمات الصحية، وعلى المياه والصرف الصحي ضمن فئات فرعية (مثال: ما نوع الطعام المشتري؟ ما نوع الإنفاق على الخدمات الصحية؟).

يرتبط تعريف مؤشرات رصد العملية والمخرجات ارتباطاً كبيراً بطريقة المساعدة. وتشمل المؤشرات النموذجية مساعدات النقد والقسائم ما يلي: عدد الأسر أو الأفراد (مصنّفين حسب الجنس) الذين حصلوا على هذه المساعدة في كل توزيع؛ عدد القسائم المستردة في كل توزيع؛ المبلغ الإجمالي الموزع في كل توزيع؛ النسبة المئوية للمدفوعات المنفذة وفقاً للجدول الزمني، وغيرها.

مراقبة السوق ضرورية للحصول على معلومات محدثة عن قيمة الإعانة (ما يمكن شراؤه بواسطتها). في الظروف المتقلبة، قد يلزم تعديل مبلغ الإعانة بحسب تقلب أسعار السوق، لتفادي مخاطر الإضرار بنتائج التغذية المنشودة. وفي الكثير من الأوضاع الإنسانية، هناك بالأصل أنظمة مطبقة لتقييم ورصد المواد الغذائية وغير الغذائية في الأسواق. وبالتالي، لن يضطر قطاع التغذية بالضرورة إلى جمع المزيد من المعلومات عن أنظمة الأسواق.



تقييم المخاطر والتخفيف منها

يتم تحديد المخاطر المتعلقة بمساعدات النقد والقسائم أثناء تقييم الجدوى؛ وتُؤخذ بعين الاعتبار عند تحليل خيارات الاستجابة؛ ويجري التخفيف منها في تصميم البرنامج وتدابير أخرى؛ ويتم رصدها أثناء التنفيذ. ينطوي تقديم المساعدة الإنسانية في ظروف الطوارئ على عدد من المخاطر التشغيلية والمؤسسية المرتبطة بالأوضاع والمتعلقة بالسلامة والكرامة، والوصول، وحماية البيانات، والعلاقات الاجتماعية، وديناميكيات الأسرة والمجتمع المحلي، والاحتياط والتلاعب، وتأثيرات السوق. والعديد من هذه المخاطر ليس مقتصرًا على التحويلات النقدية والقسائم بل تنطبق على طرق توزيع المساعدات الأخرى.

عند النظر في إدراج مكون مساعدات النقد والقسائم في برنامج المساعدة الغذائية، يجب تحديد جميع المخاطر ذات الصلة ووضع تدابير للتخفيف منها. يمكن تخفيف معظم المخاطر المرتبطة بمساعدات النقد والقسائم من خلال تصميم المشروع وتطبيق إجراءات قوية للمساءلة. تحدد [أداة تحليل مخاطر الحماية وفوائدها](#) الأسئلة الرئيسية التي يتعين على المختصين معالجتها لتحديد مخاطر الحماية وفوائدها في برنامج معين. يساعد [دليل التحويلات النقدية وقسائم الشراء والعنف القائم على النوع الاجتماعي](#) في إدراج التخفيف من مخاطر هذا العنف في برامج مساعدات النقد والقسائم ودمج الوقاية منه في إعداد البرامج متعددة القطاعات. ويجب مراقبة المخاطر المشخصة والمرتبطة بمساعدات النقد والقسائم بما فيها مخاطر الحماية وكذلك فعالية تدابير تخفيفها طوال فترة البرنامج.

التأهب عملية متواصلة لإيجاد والحفاظ على بيئة مواتية لتوفير تغذية سريعة ومناسبة وفعالة في برامج المساعدة في حالات الطوارئ. والتأهب مهم بشكل خاص في ظروف الصدمات البطيئة أو السريعة التي يمكن التنبؤ بها نسبياً (المرتبطة بموسم معين مثلاً). يجب أن تشمل خطوات التأهب مساعدات النقد والقسائم في الظروف التي يكون فيها استخدام النقد و/أو القسائم خياراً عملياً ومناسباً لمعالجة مشاكل التغذية في حالات الطوارئ. وهي تستند إلى سيناريوهات الأزمات المحددة ومطابقة للخطوات الرئيسية السبع التي تستعرضها هذه الإرشادات.

لمزيد من المعلومات عن التأهب لخيار مساعدات النقد والقسائم، يرجى الاطلاع على [دليل جودة البرامج](#) من CalP. لمزيد من المعلومات عن التأهب لتنسيق التغذية أثناء الطوارئ، يرجى الاطلاع على [إرشادات التأهب لتنسيق التغذية أثناء الطوارئ](#).

التنسيق

في معظم الحالات التي تقدم مساعدات النقد والقسائم ضمن برنامج الإغاثة الإنسانية، يكون هناك على الأرجح فريق للمساعدة النقدية. ورغم أن الترتيبات العملية تتنوع حسب الظروف، فإن فريق المساعدة النقدية هو رسمياً مجموعة فرعية لفريق التنسيق بين المجموعات (ICCG). ويعتبر الفريقان مسؤولين عن التحويلات النقدية متعددة القطاعات أو متعددة الأغراض^{٢٢}. يتولى فريق تنسيق مجموعة/قطاع التغذية مسؤولية التنسيق العام لتقييم وتخطيط وإعداد التقارير وتنفيذ ورصد مكونات مساعدات النقد والقسائم في برامج المساعدة الغذائية. التدابير المطلوبة لأداء هذه المهمة مدرجة في التوصيات (انظر الفصل ٣ من هذه الإرشادات).

ولأن مساعدات النقد والقسائم تعالج المحددات الأساسية المختلفة للتغذية الكافية، على قطاع التغذية أن ينسق بشكل وثيق مع قطاعات الأمن الغذائي، والمياه والصرف الصحي والنظافة، والصحة، والحماية بالإضافة إلى فريق المساعدة النقدية والجهات الوطنية المعنية بشأن جميع جوانب البرنامج. والكثير من المعلومات المطلوبة لتحديد جدوى وملاءمة مساعدات النقد والقسائم في تحسين نتائج التغذية يوجد غالباً لدى القطاعات والجهات الفاعلة الأخرى.

إدارة المعلومات

يجب إعداد تقارير مكونات مساعدات النقد والقسائم في برامج المساعدة الغذائية ضمن تقارير مجموعة/قطاع التغذية. ومجموعات التغذية مطالبة بإعداد تقارير قطاعية عن هذه المكونات عبر إدراج أعمدة مساعدات النقد والقسائم ذات الصلة في [هذا النموذج](#) ضمن نموذج التقارير الخاص بهم.

^{٢٢} لمزيد من المعلومات عن تنسيق مساعدات النقد والقسائم، يرجى الاطلاع على [قائمة نصائح التنسيق من CalP](#).



- الدعوة إلى إدراج تكلفة النظام الغذائي المغذي الذي يلبي المتطلبات الكلية والمغذيات الدقيقة لجميع أفراد الأسرة في حساب الحد الأدنى لسلة الغذاء وسلة الحد الأدنى من الانفاق.
- العمل مع القطاعات المعنية والجهات الفاعلة في السوق للتأكد من أن أنظمة رصد السوق تجمع بيانات كافية عن السلع والخدمات ذات الصلة بالتغذية بما فيها الأطعمة المغذية.

- تشجيع توثيق ونشر الدروس المستفادة من استخدام مساعدات النقد والقسائم لتحسين نتائج التغذية.

- تعزيز قدرات توزيع مساعدات النقد والقسائم وبناء الثقة بين الشركاء المحليين/الوطنيين من خلال توعيتهم بأهمية استخدام هذه الإعانة وارتباطها مع شبكات الأمان و الحماية الاجتماعية.

توصيات إلى أخصائيي التغذية والشركاء:

- المساهمة في تحقيق فهم مشترك لمعوقات التغذية الكافية.
- المساهمة في تحقيق فهم مشترك لجدوى وملاءمة استخدام طرق مساعدات النقد والقسائم لتحسين نتائج التغذية.
- النظر بشكل منهجي في إدراج مساعدات النقد والقسائم أثناء عملية تحليل الاستجابة الغذائية.
- استخدم التوصيات المتعلقة بمنهجيات وطرق تصميم البرامج (انظر [وثيقة الأدلة والإرشادات](#)) لاختيار طرق مساعدات النقد والقسائم ولتصميم مكوناتها في برامج المساعدة الغذائية.
- الاستثمار في رصد برامج التغذية التي تتضمن مكون مساعدات النقد والقسائم وإيجاد الأدلة الخاصة بها.
- النشر الفعال للدروس المستفادة من استخدام مساعدات النقد والقسائم لتحسين نتائج التغذية.
- البحث عن فرص لاستكشاف النقص في الأدلة في ظروف التشغيل بالتعاون مع المجتمع العلمي.
- بناء قدرات توزيع مساعدات النقد والقسائم والثقة بين أخصائيي التغذية من خلال التوعية بأهمية استخدام هذه الطريقة وارتباطها مع شبكات الأمان و الحماية الاجتماعية.

- التوصيات التالية موجهة إلى قطاع التغذية على المستوى الوطني. وهي تركز على الخطوات المطلوبة للنظر، إذا كان ذلك ملائماً، في زيادة استخدام طرق مساعدات النقد والقسائم لمعالجة مشاكل التغذية في حالات الطوارئ.

توصيات إلى فرق تنسيق مجموعة/ قطاع التغذية:

- التعاون الوثيق مع جميع القطاعات المعنية (كالأمن الغذائي وسبل العيش، والصحة، والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والحماية) عند تقييم عوائق العرض والطلب أمام تحقيق التغذية الكافية، بما فيها المعوقات الاقتصادية (أخذ العوامل الموسمية بعين الاعتبار).
- التأكد من إدراج المعوقات الاقتصادية في تقييمات التغذية ومراجعات الاحتياجات الإنسانية ما أمكن.
- التشاور مع فريق المساعدة النقدية على المستويين المحلي والإقليمي وكذلك مع أخصائيي المساعدة النقدية بشأن جدوى مساعدات النقد والقسائم.
- ضمان مساهمة تقييمات التغذية في فهم جدوى مساعدات النقد والقسائم وإمكانياتها وكذلك القيود التي تعيق تحسين نتائج التغذية.
- تشجيع ودعم الشركاء للنظر بشكل منهجي في تبني طرق ومنهجيات مساعدات النقد والقسائم عند تحليل برامج المساعدة الغذائية. التأكد من إدراج خطط مساعدات النقد والقسائم في مكون التغذية في خطة الإغاثة الإنسانية.
- استناداً إلى فهم الظروف، والاحتياجات، و جدوى مساعدات النقد والقسائم، تحديد الخطوات المناسبة لهذه الإعانة وترويجها والتأكد من إدراجها في خطة الإغاثة الإنسانية.
- توفير التنسيق العام لتخطيط وتنفيذ ورصد وإعداد تقارير مكونات مساعدات النقد والقسائم في برامج المساعدة الغذائية.
- التعاون الوثيق مع فريق المساعدة النقدية والقطاعات الأخرى (ولا سيما الأمن الغذائي وسبل العيش، والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والصحة) في إنشاء المكونات ذات الصلة بالتغذية في سلة الحد الأدنى من الانفاق وتعزيز إدراج تكلفة الأطعمة المغذية لمختلف الفئات العمرية.

